ردا على اجراءات

المقامة عنوة على أراضي الضفة الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، والجولان. وأبلغت سلطات الاحتلال السفارة الهولندية أن على الدبلوماسيين الهولنديين في رام الله إعادة الوثائق الدبلوماسية الصادرة لهم من إسرائيل، خلال سبعة أيام، وأنه في نهاية هذه المدة «ستنتهي حصاناتهم».

وكانت الحكومة الهولندية، بدأت خلال الأسبوع الماضي، تطبيق حظر شامل على استيراد وتسويق وبيع منتجات المستوطنات، وذلك في خطوة تحظر إدخال المنتجات القادمة من المستوطنات في الضفة المحتلة بما فيها القدس الشرقية، والجولان السوري المحتل.

ووفقا لبيان صدر عن سلطات الجمارك، ووزارة الخارجية في لاهاي، فإن القرار الذي دخل حيّز التنفيذ منذ الثلاثاء الماضي، يسري على الواردات التجارية للشركات، وأمتعة المسافرين والأفراد القادمين إليها. كما يحظر القرار وساطة أو مشاركة الشركات الهولندية العاملة في الخارج في التجارة مع المستوطنات.

الصين تدعو

الدولية، قال هان: «يجب علينا حل الخلافات والنزاعات عبر الحوار والمشاورات، والتصدي للأعمال العسكرية أحادية الطرف التي تنتهك ميثاق الأمم المتحدة وصلاحيات مجلس الأمن».

ودعا القوى الكبرى إلى «تحمل مسؤولياتها خاصة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين»، وأن تكون القدوة في «الامتثال للقواعد وسيادة القانون وفعل الصواب».

وفي هذا الإطار، أكد احترام الصين لسيادة وأمن دول الشرق الأوسط، بما فيها دول الخليج. ودعا نائب الرئيس الصيني إلى المضي قدما في إعادة إعمار غزة، وفق مبدأ «إدارة فلسطين من قبل الفلسطينيين».

وزير المالية للمانحين

شدد على أنها ليست كافية نظرا للمخاطر الوجودية المتزايدة التي تهدد بقاء شعبنا في أرضه، خصوصا في ظل استمرار قرصنة أموال المقاصة وتزايد القيود الإسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني، وحركة الأفراد والبضائع.

وأشاد المشاركون في الاجتماع الوزاري بالخطوات الجريئة التي اتخذتها 12 دولة في مقدمتها بريطانيا ضد الاستيطان غير الشرعي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك إرهاب المستوطنين.

وفيما يتعلق بالوضع الكارثي في قطاع غزة، أشار وزير المالية والتخطيط إلى ضرورة عدم تجاهل خطة الإنعاش والتعافي المبكر التي عملت عليها الحكومة الفلسطينية والأمم المتحدة، مع استمرار حالة الغموض على الصعيدين الأمني والسياسي، خصوصا في ظل وجود مجموعة من المانحين الأوروبيين خارج عملية السلام.

وأكد المشاركون في الاجتماعات على التمسك بحل الدولتين، وطالبوا بوقف الإجراءات التي تقوضه، وتوحيد قطاع غزة والضفة الغربية في إطار كيان فلسطيني واحد، وتثبيت وقف إطلاق النار في غزة، وإدخال المساعدات وإعادة الإعمار، ودعم مؤسسات دولة فلسطين وإجراء الانتخابات، والالتزام بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

سفارة فلسطين

الناصري ناصيف عيسى، والنائب بهية الحريري ممثلة بعبد اللطيف الترياقي، ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني علي فيصل وأعضاء المجلس الوطني، ورئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان بشارة الأسمر، والأمين العام للاتحاد العام لعمال فلسطين كامل حميد ممثلا بعلي المحمود، ومدير عام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي، ورئيس الاتحاد العام لعمال فلسطين في لبنان غسان البقاعي، وأعضاء المجلس الثوري لحركة «فتح» فتحي أبو العردات، وآمنة جبريل، ود. رياض أبو العينين إلى جانب ممثلي فصائل «منظمة التحرير الفلسطينية» والأحزاب والمنظمات والنقابات والاتحادات اللبنانية والفلسطينية ودائرة شؤون اللاجئين والهلال الأحمر الفلسطيني وقادة الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان. واستهل السفير الأسعد كلمته بالتوقف عند كلمة الرئيس محمود عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة معتبرا أنها حملت إلى العالم صوت فلسطين ونقلت حقيقة معاناة شعبنا الفلسطيني وتمسكه بحقوقه الوطنية والتاريخية والقانونية.

وأشار إلى أن المؤتمر يشكل محطة جديدة في مسيرة العمل النقابي الفلسطيني في لبنان ويثبت تمسك شعبنا الفلسطيني بحقه في ممارسة حياته الوطنية والديمقراطية وبحق مؤسساته ونقاباته في التجدد والانتخابات.

واكد الأسعد تمسك الفلسطيني بأرضه وحقه في العودة، مشددا على أن وجوده في لبنان مؤقت إلى حين العودة مع احترام سيادة لبنان وقوانينه وقراره الوطني، لافتا الى أهمية التنسيق اللبناني الفلسطيني في معالجة القضايا التي تعني الفلسطينيين في لبنان مستحضرا التفاهمات بين الرئيسين محمود عباس وجوزيف عون في أيار 2025. ورأى السفير الاسعد أن معالجة أوضاع العمال الفلسطينيين يجب أن تقوم على رؤية متوازنة تحفظ حقوق العامل الفلسطيني وتحترم في الوقت نفسه القوانين اللبنانية وقال: «إن العمل يجري بالتنسيق مع الأخ ياسر عباس ومع لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني وبالتعاون مع رئيسها السفير رامز دمشقية من أجل الدفع باتجاه إقرار الرؤية اللبنانية لمعالجة الواقع الفلسطيني في لبنان بما يضمن الحقوق المشروعة لأبناء الشعب الفلسطيني مع التأكيد على الالتزام بالواجبات والقوانين اللبنانية».

من جهته أكد وزير العمل اللبناني محمد حيدر في كلمة ألقاها ممثله زلغوط أن المؤتمر يحمل معاني الوفاء للشهداء مشيرا إلى عمق العلاقة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني التي تشكلت عبر عقود من النضال والتضحيات مشددا على حق الإنسان في الحياة والأمن والكرامة . بدوره أكد الأسمر عمق العلاقة بين اتحاد عمال لبنان واتحاد عمال فلسطين، واصفا الاتحادين بالتوأمين ومشددا على التعاون مع وزارة العمل اللبنانية لتنظيم الشؤون وتأمين الحقوق والحد المقبول من العيش اللائق في المخيمات.

وألقى علي المحمود أبو سامح كلمة الأمين العام للاتحاد العام لعمال فلسطين كامل حميد فأشار إلى أن المؤتمر ينعقد وفقا للنظام الداخلي وفي ظل أوضاع صعبة يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان نتيجة القيود التي تحد من حقوقهم الاجتماعية والإنسانية. وتطرق إلى تقليصات الأونروا وما نتج عنها من ارتفاع البطالة والفقر مؤكدا أن إقرار الحقوق الإنسانية للفلسطينيين يعزز كرامتهم ويرفض مشاريع التوطين والتهجير وأن حق العمل لا يشكل منافسة للبنانيين نظرا لمساهمة الفلسطينيين في الدورة الاقتصادية والاجتماعية منذ عقود. بدوره، اعتبر رئيس الاتحاد العام لعمال فلسطين في لبنان غسان البقاعي أن العامل الفلسطيني شريك في بناء الاقتصاد اللبناني ونهضته، مشيرا إلى أن العمال الفلسطينيين لا يشكلون أكثر من اثنين بالمئة من اليد العاملة في لبنان وأن إجازة العمل حق إنساني وضرورة اجتماعية واقتصادية وإنسانية.

وفي ختام الجلسة الافتتاحية جرى تكريم عدد من الشخصيات تقديرا لدورهم ومواقفهم في دعم القضايا العمالية والنقابية، فيما يواصل المؤتمر أعماله بمناقشة القضايا التنظيمية والنقابية والعمالية وبحث سبل تعزيز دور الاتحاد والدفاع عن حقوق العمال الفلسطينيين في لبنان والوطن والشتات.

جنين: مستوطنون

وذكر أن مواطني القرية والمنطقة المجاورة يتخوفون من حرمانهم من حقولهم، قبل وقت قصير من بدء موسمه. وأشار صدقة إلى تهديد الاحتلال باقتلاع كروم الزيتون من 66 دونما من أراضي القرية المحاذية لشارع جنين-نابلس. وبين أن الأهالي يتوقعون في أية لحظة بدء جرافات الاحتلال في تدمير حقول الزيتون في المنطقة المستهدفة.

بينما ذكر مدير العلاقات العامة والإعلام في بلدية جبع، عباس غنام، أن مستوطنين سرقوا ثمار الزيتون من حقل للمواطن بركات محمود غنام. وأفاد «الحياة الجديدة» بأن الحقل يقع في محيط مستوطنة ترسلا، ولم يكتف المستوطنون بسرقة ثماره بل كسروا الأشجار.

من جانبها، أكدت وزارة الزراعة أمس الأول، أن قيمة الأضرار المباشرة على الزراعي بلغت 2.088.285 دولارا. وأكدت في تقرير إحصائي أن الرقم لا يعكس حجم التدمير الهائل بحق القطاع الزراعي في الضفة الفلسطينية المحتلة، إذ أن هناك الكثير من الاضرار التي لم يتم تسجيلها أو الكشف عنها لخطورة الوصول إليها. وحسب الوزارة، فإنه تم رصد 206 انتهاكات بحق الزراعة، وسجلت محافظة جنين أكبر قيمة خسائر بلغت 1014996 دولارا، وقد سجلت أعلى نسبة ضرر في المحافظة في قطاع الزيتون.

وفصل التقرير الاعتداءات التي طالت قرية الجلمة، وشملت الأضرار في الجلمة تدمير 18,000 متر مربع من البيوت البلاستيكية، وتجريف غرفة زراعية بمساحة 126 مترا، ومخزن أدوات زراعية بمساحة 120 مترا مربعا، وهيكل معدني لدفيئة زراعية بطول 1,000 متر، وبركس تدريج وتعبئة على50 مترا. وبركة معدنية بسعة 500 متر مكعب، وإتلاف 400 متر من أنابيب المياه البلاستيكية.

وذكر أن قباطية سجلت اقتلاع 180 شجرة زيتون بعمر 51–99 عاما، فيما شهدت بلدة جبع الكثير من أعمال تكسير الأشجار، وتدمير معدات، وسرقة مولد مياه ومعدات زراعية، وتدمير مخازن وحظيرة، عدا عن اتلاف شبكة ري بطول 600 مترا، ومصادرة جرار زراعي.

فيما سجلت بلدة دير أبو ضعيف أضرارا واسعة شملت اقتلاع 1,237 شجرة زيتون بمختلف الأعمار، وقطع أو تكسير 15 شجرة، إضافة إلى اقتلاع 50 شجرة من اللوزيات. وشملت الأضرار تجريف الأسوار والجدران الاستنادية، وتدمير غرف ومخازن ومنشآت زراعية، و5 دونمات من الخضار المحمية، و22 دونما من المحاصيل الحقلية، وإتلاف شبك شائك وشبك زراعي، وهدم بئر جمع، وإتلاف كميات كبيرة من أنابيب الري وخزان مياه، ومصادرة ومعدات زراعية ومواد بلاستيكية. وشهدت قرية رمانة اقتلاع وحرق 2,759 شجرة زيتون، شملت 120 شجرة بعمر 1 - 5 سنوات تم اقتلاعها، و112 شجرة بعمر 11 - 20 عاما تم حرقها، و2,407 أشجار بعمر 21 - 30 عاما تم حرقها، إضافة إلى اقتلاع 120 شجرة بعمر 41 - 50 عاما.

كما اقتلع الاحتلال 689 شجرة زيتون بمختلف الأعمار، وتدمير بيت بلاستيكي بمساحة 1,000 متر مربع، إضافة إلى تضرر محاصيل القمح والشعير على مساحة 32 دونما.

وسجلت سيلة الظهر أضرارا واسعة شملت اقتلاع 825 شجرة زيتون، بينها 288 شجرة رومي يزيد عمرها على 100 عام، إلى جانب اقتلاع أشجار اللوزيات والعنب والأفوكادو والحمضيات. كما شملت الأضرار تجريف 30.8 دونما من الأراضي الزراعية، وتدمير منشآت زراعية، وإتلاف أسوار وشبكات ومستلزمات، عدا عن مصادرة 17 دونما.

وفي قرية عجة، تم اقتلاع 198 شجرة زيتون بمختلف الأعمار، منها 40 شجرة بعمر 11–20 عاما. وتبعا للتقرير، تعد عرابة من المناطق التي سجلت تنوعا كبيرا في الأضرار، حيث شملت اقتلاع وقطع وتكسير أعداد كبيرة من أشجار الزيتون واللوزيات والعنب، من بينها 2,107 أشجار زيتون مقتلعة أو متضررة، بينها 137 شجرة زيتون رومي يزيد عمرها على 100 عام، إضافة إلى 860 شجرة لوزيات و310 أشجار عنب، إلى جانب أضرار في الحمضيات والأشجار المروية.

وجرى تدمير بيوت بلاستيكية ومنشآت لتربية الأغنام والدواجن، وخلايا نحل، ومزارع لتربية الطيور والأرانب، وخزانات وشبكات مياه وأسوار وشباك شائكة، إضافة إلى أضرار في المحاصيل الحقلية والخضار المكشوفة.

وشملت الأضرار في قرية عرانة تدمير 37,000 مترا مربعا من البيوت البلاستيكية، وتجريف غرف باطون ومنشآت وبركس لتربية الأغنام، وجدارا إسمنتيا وجدرانا استنادية وتدمير بركة معدنية.

ورصد في عربونة اقتلاع 250 شجرة زيتون بعمر 21–30 عاما وحرق 20 شجرة من اللوزيات المثمرة، إضافة إلى تجريف 600 متر من الأسوار و1,000 متر مربع من الأسلاك الشائكة. وحسب تقرير وزارة الزراعة، فقد شملت الأضرار في عنزا تدمير واقتلاع وإتلاف 850 شتلة زراعية وحرجية، وتدمير ومصادرة 400 شتلة زينة، وتجريف غرفة، وتخريب معدات زراعية. وتطرق إلى اقتلاع 80 شجرة زيتون، و30 شجرة لوزيات، و30 شجرة عنب، إضافة إلى تدمير بركة باطون مفتوحة، وتجريف غرف زراعية، وتدمير بركس دجاج لاحم بمساحة 700 متر مربع، ومصادرة نظام طاقة متجددة، ومصادرة 6.5 دونمات. وشهد وادي دعوق اقتلاع 392 شجرة زيتون بعمر 11–20 عاما. بينما شملت الأضرار في يعبد اقتلاع 70 شجرة زيتون بعمر 21–30 عاما، وقطع أو تكسير 527 شجرة من الحمضيات والجوافة والأشجار المروية، إضافة إلى تضرر 35 دونما من محصول التبغ، وإتلاف 100 متر من أنابيب المياه، فيما سجلت قرية المطلة تضرر 30 دونما من محاصيل القمح والشعير.

سموتريتش يدعو

وفي تطور لاحق، قدم رئيس بلدية مستوطنة «معاليه أدوميم»، غاي يفرح، التماسا إلى المحكمة العليا الإسرائيلية ضد توجيه المستشارة القضائية بتأجيل الموعد النهائي للعطاء إلى ما بعد الانتخابات.

وبالتزامن مع الجدل حول توقيت العطاء، صعد سموتريتش خطابه بشأن الضفة المحتلة، ودعا خلال مقابلة مع بودكاست تابع لموقع «واينت»، أمس الأحد، إلى شن حرب فيها وتفكيك السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال سموتريتش: «أعتقد أنه يجب الخروج إلى حرب في يهودا والسامرة» حسب تعبيره. وأضاف: «نفعل هناك ما فعلناه في غزة. نفكك السلطة الفلسطينية، فهي سلطة إرهاب» حسب تعبيره، ورفض سموتريتش الاكتفاء بهذه التحذيرات، وقال: «عندما جاؤوا إلى الكابينيت وقالوا ذلك، قلت: ماذا تريدون؟ قولوا لنا ماذا نفعل. أنتم الجيش».

وأضاف: «ليقل رئيس الأركان ماذا يقترح. أنا لا أفهم هذه التحذيرات التي لا معنى لها»، معتبرا أن دور الجيش ليس الاكتفاء بالتحذير، قبل أن يطرح شن حرب في الضفة وتفكيك السلطة الوطنية الفلسطينية باعتبارهما المسار الذي يدعو إليه. وأكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح، إن دعوة سموتريتش إلى شن حرب في الضفة وتكرار ما جرى في قطاع غزة وتفكيك السلطة الوطنية، تمثل تحريضا علنيا على القتل والتدمير والتهجير القسري والتطهير العرقي، وانتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف وميثاق الأمم المتحدة. من جانبها، حذرت وزارة الخارجية والمغتربين من خطورة التصريحات التي أدلى بها سموتريتش، معتبرة أنها دعوة صريحة لتصعيد العدوان وتوسيع جرائم الاحتلال والضم والتهجير.

الشيخ يلتقي

والتحديات التي تواجه أبناء شعبنا، وسبل تعزيز صمودهم ودعم احتياجاتهم، في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها المحافظة ومخيماتها.

وحضر اللقاء أمين سر إقليم حركة «فتح» في المحافظة إياد جراد، وأعضاء المجلس الثوري للحركة عمار مرضي، ولؤي المنسي، وأمين صلاحات، وأعضاء من المجلس الثوري من المحافظة مؤيد شعبان وعصام القاسم، ورؤساء وأعضاء البلديات والمجالس المحلية، وعدد من أعضاء الإقليم بالمحافظة، ورؤساء اللجان الشعبية لخدمات مخيمات المحافظة، وعدد من كوادر حركة «فتح» ومكتبها الحركي وأعضاء من سكرتاريا الشبيبة الفتحاوية والنقابات العمالية. وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع العامة في محافظة طولكرم، والتحديات السياسية والميدانية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه أبناء المحافظة، في ظل استمرار إجراءات الاحتلال والاعتداءات المتواصلة، وما خلفته من تداعيات على حياة المواطنين ومختلف القطاعات والمؤسسات. وأكد الشيخ ضرورة تعزيز صمود أهالي المحافظة في مواجهة الظروف الاستثنائية التي تمر بها، مشددا على أهمية التكامل بين مختلف مكونات المحافظة، الرسمية والتنظيمية والشعبية، والعمل بروح المسؤولية الوطنية لمعالجة القضايا والاحتياجات ذات الأولوية.

كما بحث اللقاء أوضاع مخيمي طولكرم ونور شمس، وما يواجهه أبناء المخيمين من تداعيات النزوح القسري والدمار الذي طال الممتلكات والبنية التحتية، وضرورة مواصلة توفير مقومات الصمود والإغاثة والإيواء، والعمل على معالجة الاحتياجات الإنسانية والخدماتية للنازحين، بما يضمن الحفاظ على كرامتهم وحقوقهم. واستمع الشيخ إلى مداخلات وملاحظات الحضور حول أبرز القضايا التي تواجه المحافظة، بما في ذلك الأوضاع الاقتصادية والخدماتية، وواقع البلديات والمؤسسات المحلية، واحتياجات المواطنين، إضافة إلى التحديات التي تواجه القطاع التجاري والحركة الاقتصادية، وانعكاسات إجراءات الاحتلال على مختلف مناحي الحياة.

وشدد الشيخ، على أهمية الدور الوطني والنقابي الذي يضطلع به الاتحاد العام لطلبة فلسطين، باعتباره إطارا وطنيا جامعا للحركة الطلابية الفلسطينية في الوطن والشتات، مؤكدا ضرورة مواصلة العمل على تعزيز وحدة الحركة الطلابية وتفعيل دور الاتحاد وحضوره في مختلف الساحات.

جاء ذلك خلال استقباله، أمس، وفد الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين، برئاسة رئيس الهيئة التنفيذية وسيم الجمل، وبمشاركة أعضاء الهيئة، التي تضم ممثلين عن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية. وشدد الشيخ على أهمية الاستثمار في طاقات الشباب والطلبة، وتعزيز حضورهم في الحياة الوطنية والمؤسساتية، بما يمكنهم من تحمل مسؤولياتهم والمساهمة الفاعلة في خدمة المشروع الوطني الفلسطيني، والدفاع عن حقوق الطلبة وقضاياهم في مختلف أماكن تواجدهم.

وجرى خلال اللقاء بحث أوضاع الاتحاد وخطط عمل الهيئة التنفيذية، وسبل تطوير العمل الطلابي وتعزيز التنسيق بين مكوناته، إلى جانب بحث آليات تفعيل فروع الاتحاد في الوطن والشتات، وتوسيع علاقاته مع الاتحادات والمنظمات الطلابية العربية والدولية.

ويأتي اللقاء في أعقاب انعقاد المؤتمر الوطني الحادي عشر للاتحاد العام لطلبة فلسطين في العاصمة اللبنانية بيروت، وانتخاب الهيئة التنفيذية الجديدة برئاسة وسيم الجمل، في إطار الجهود المبذولة لإعادة تفعيل الاتحاد وتعزيز دوره الوطني والنقابي والدولي.

الرئيس يصدر

وقالت لجنة الانتخابات المركزية إنها تلقت أمس القرار بقانون الصادر عن الرئيس عباس، والمتضمن تعديل قانون الانتخابات العامة وزيادة مدة الترشح للانتخابات التشريعية 2026 من 12 يوما إلى 18 يوما، وبذلك تصبح الفترة القانونية للترشح من تاريخ 26-9 وحتى 10/13. وأوضحت اللجنة أنها ستعمل، في ضوء التعديل الجديد، على إعادة مواءمة جدول المدد القانونية للعملية الانتخابية بما يتوافق مع أحكام القانون المعدل، وبما يضمن استكمال جميع المراحل والإجراءات المترتبة على تمديد فترة الترشح.

وأكدت أن تعديل المدد القانونية لن يؤثر على موعد الاقتراع العام المحدد يوم السبت الموافق 28 تشرين الثاني المقبل، وأنها ماضية في تنفيذ الانتخابات وفق الموعد المحدد في المرسوم الرئاسي بالدعوة للانتخابات.

وأشارت اللجنة إلى أنها ستعلن الجدول الزمني المعدل والمواعيد الجديدة المرتبطة بمرحلة الترشح وما يليها من مراحل فور استكمال الترتيبات القانونية والفنية اللازمة.

ابو ردينة: العبث

في كل انحاء العالم. وشدد الناطق الرسمي باسم الرئاسة، على أن المحاولات الإسرائيلية المتواصلة للقيام بالتقسيم الزماني والمكاني للأقصى، والتصعيد المستمر في القدس المحتلة، يهددان بتحويل الصراع السياسي إلى حرب دينية ستهدد الأمن والاستقرار في المنطقة، مشددا على أن المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته البالغة 144 دونما هو مكان عبادة إسلامي خالص لا يقبل القسمة أو الشراكة.

وقال أبو ردينة» نحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن التبعات الخطيرة لهذه السياسات الاستفزازية، ونطالب المجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن بالتحرك العاجل لاتخاذ خطوات عملية وفورية توفر الحماية للشعب الفلسطيني والمقدسات، وتلزم سلطات الاحتلال بوقف انتهاكاتها والالتزام بالقرارات الدولية ذات الصلة.

الأردن

أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية استمرار اقتحامات المستوطنين المتطرفين المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وآخرها أمس الأحد، وما رافقها من ممارسات استفزازية مرفوضة قام بها المتطرفون؛ في انتهاك صارخ للوضع التاريخي والقانوني القائم في الحرم القدسي الشريف وتدنيس لحرمته، والتصريحات التحريضية التصعيدية للمسؤولين الإسرائيليين المتطرفين. وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير فؤاد المجالي، رفض المملكة المطلق وإدانتها الشديدة مواصلة المستوطنين المتطرفين اقتحاماتهم المتكررة للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وما يرافقها من تصرفات استفزازية؛ باعتبارها خرقا فاضحا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتصرفا وعملا تحريضيا مرفوضا يستهدف فرض وقائع جديدة في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، من خلال محاولة تقسيمه زمانيا ومكانيا، مشددا على أن لا سيادة لإسرائيل على القدس المحتلة ومقدساتها.

وحذر المجالي من مغبة وعواقب استمرار هذه الانتهاكات والاستفزازات والتصريحات التحريضية، داعيا المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم يلزم إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، وقف جميع ممارستها غير المسؤولة وانتهاكاتها المستمرة تجاه المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس ووقف الإجراءات اللاشرعية في الضفة الغربية المحتلة والتحريض ضد الشعب الفلسطيني.

وجدد المجالي التأكيد على أن المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته البالغة 144 دونما هو مكان عبادة خالص للمسلمين، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية هي الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة كافة شؤون المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وتنظيم الدخول إليه.

الجامعة العربية

كما أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، بأشد العبارات التصعيد الإسرائيلي المتواصل في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وما تشهده من تشديد للإجراءات العسكرية والإغلاقات والقيود المفروضة على حركة المواطنين الفلسطينيين، بالتزامن مع الأعياد اليهودية، فضلا عن التصعيد الخطير الذي يستهدف المسجد الأقصى المبارك ومحاولات فرض وقائع جديدة داخله. وشددت الأمانة العامة في بيان لها أمس الأحد، خطورة ما كشف عنه قائد منطقة القدس في شرطة الاحتلال الإسرائيلي بشأن إجراء تجربة لإدخال كتب الصلاة اليهودية «السيدور» إلى المسجد الأقصى المبارك، وما أثير بشأن إمكانية السماح مستقبلا بإدخال أدوات وكتب دينية أخرى، في تطور بالغ الخطورة من شأنه تكريس ممارسات وطقوس جديدة داخل المسجد وتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم فيه.

كما استنكر البيان، تشديد سلطات الاحتلال إجراءاتها العسكرية في الضفة الفلسطينية المحتلة، وإغلاق الطرق والبوابات والحواجز وعرقلة حركة المواطنين ووصولهم إلى أماكن عملهم وعبادتهم، خاصة مع استمرار إغلاق طرق ومداخل في عدد من المحافظات الفلسطينية. كما حذرت الأمانة العامة بصورة خاصة من استغلال فترة الأعياد اليهودية لتصعيد الاقتحامات والانتهاكات بحق المسجد الأقصى المبارك، في ظل ما شهدته الأيام الماضية من اقتحامات وأداء طقوس دينية وإدخال أدوات وكتب صلاة إلى باحاته، وما يصاحب ذلك من قيود على وصول المصلين الفلسطينيين إلى المسجد.

ودعت الأمانة العامة، المجتمع الدولي، خاصة مجلس الأمن، إلى تحمل مسؤولياته وإلزام إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بوقف جميع الإجراءات والممارسات التي تنتهك حقوق الشعب الفلسطيني وحرية العبادة والوضع التاريخي والقانوني القائم في المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة.

رئيس اتحاد إذاعات وتلفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي

وأدان رئيس اتحاد إذاعات وتلفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي، الإعلامي عمرو الليثي، بأشد العبارات، اقتحام مئات المستوطنين المسجد الأقصى المبارك وساحاته، بحماية قوات الاحتلال وما رافق ذلك من أداء طقوس وصلوات تلمودية، وانتهاك لحرمة المسجد.

وأكد الليثي أن استمرار هذه الاقتحامات وتوفير الحماية الأمنية لها يمثل انتهاكا صارخا لحرمة المسجد الأقصى وللوضع التاريخي والقانوني القائم في مدينة القدس ومقدساتها، واستفزازا لمشاعر مئات الملايين من المسلمين حول العالم. وشدد على أن ما يجري في المسجد الأقصى لا يمكن التعامل معه باعتباره أحداثا عابرة، في ظل تكرار الاقتحامات وتصاعدها، وما يرافقها من ممارسات تستهدف تغيير الواقع التاريخي والقانوني القائم في المسجد المبارك.

ودعا الليثي المجتمع الدولي والمؤسسات والمنظمات الدولية والإسلامية إلى تحمل مسؤولياتها والتحرك العاجل لوقف هذه الانتهاكات، وضمان احترام حرمة المسجد الأقصى وحرية العبادة، وتوفير الحماية للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

وجدد تضامن اتحاد إذاعات وتلفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي مع الشعب الفلسطيني، مؤكدا أن الإعلام في العالم الإسلامي سيواصل نقل حقيقة ما يجري في القدس والمسجد الأقصى، والتعريف بالانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ومقدساته.

4 شهداء

والاعتقالات وإغلاق الحواجز والإخطارات، وإرهاب المستوطنين الذين نفذوا اقتحامات واسعة للمسجد القصى المبارك وواصلوا عمليات اقتلاع الأشجار وإحراق المركبات.

وذكرت مصادر في مستشفيات غزة الليلة الماضية أن أربعة مواطنين استشهدوا وأصيب 12 آخرون نتيجة اعتداءات قوات الاحتلال في مناطق عدة بالقطاع منذ فجر أمس.

وأكدت المصادر استشهاد المواطن غازي العربيد وإصابة 3 آخرين بنيران قوات الاحتلال في منطقة التوام جنوبي بلدة بيت لاهيا.

وأضافت أن الفتى طارق كامل المصري (17 عاما) استشهد برصاص جيش الاحتلال وسط مدينة خان يونس، كما استشهد المواطن شادي أبو حصيرة وأصيب آخرون جراء استهداف طائرة مسيّرة مركبة أمام مبنى «أونروا» في منطقة الصناعة غربي مدينة غزة. وصباح أمس استشهد المواطن عدي عدلي العصار في قصف من مسيرة احتلالية استهدف مواصي مدينة خان يونس. وفي مدينة غزة، تم انتشال جثمان المواطن سعيد رباح هاشم من تحت أنقاض مدرسة الفلاح بعد أشهر، من استشهاده جراء قصف إسرائيلي في حي الصبرة.

وأصيب مواطنان، أحدهما بجروح حرجة، جراء قصف طائرة مسيرة تابعة للاحتلال مجموعة من المواطنين قرب الجامع الأبيض في مخيم الشاطئ. كما أصيب خمسة مواطنين، فجر أمس، في قصف طائرة مسيرة للاحتلال الإسرائيلي خيمة تؤوي نازحين في محيط سوق حي الشيخ رضوان، شمال مدينة غزة.

وارتفعت حصيلة حرب الإبادة التي تشنها قوات الاحتلال على قطاع غزة إلى 74,018 شهيدا، و175,079 مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وقالت مصادر طبية إن مستشفيات غزة استقبلت، خلال الساعات الـ48 قبل الماضية، شهيدين، إضافة إلى11 إصابة. وبينت أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ارتفع إلى 1,417، والإصابات إلى 4,964، بينما بلغ إجمالي حالات الانتشال 834، موضحة أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم.

وفرضت سلطات الاحتلال، أمس، إغلاقا شاملا على الضفة المحتلة، وأغلقت المعابر حتى السبت المقبل، بذريعة عيد العرش اليهودي، بالتزامن مع تشديد إجراءاتها القمعية على حركة المواطنين حيث واصلت إغلاق حواجز ومداخل رئيسية في عدد من المحافظات، وأصابت موطنة من ذوي الإعاقة بالرصاص الحي واعتقلتها عند حاجز قلنديا، كما اعتقلت خمسة مواطنين آخرين من محافظات القدس ونابلس وجنين.

وفي محافظة رام الله والبيرة، أغلقت قوات الاحتلال حواجز عطارة وعين سينيا ومداخل عابود والنبي صالح، وشددت إجراءات التفتيش والتدقيق. كما أغلقت حاجز جبع العسكري شمال شرق القدس، وشددت إجراءاتها على عدد من الطرق والمداخل، فيما نصبت حاجزا طيارا أسفل جسر جبارة جنوب طولكرم، وأوقفت مركبات ودققت في هويات ركابها، ما تسبب في إعاقة حركة المواطنين.

وأصدرت سلطات الاحتلال أمرا عسكريا يحمل الرقم 26/98، يستهدف 56.026 دونما من أراضي قرية كفر مالك شمال شرق رام الله، بإزالة النباتات البرية واقتلاع أشجار الزيتون منها، بذريعة اتخاذ «وسائل أمنية»، واحتجزت جرارا زراعيا وسائقه في منطقة الرأس الأحمر، جنوب شرق طوباس.

وأصيب مواطنان جراء اعتداء مستوطنين عليهما بالضرب، في قرية برقة، شمال غرب نابلس.

واقتلع مستوطنون عددا من أشجار الزيتون في منطقة «خلايل اللوز»، جنوب شرق بيت لحم، وأحرقوا عددا من مركبات المواطنين في قرية أبو فلاح، واقتحموا عددا من منازل المواطنين في قرية يبرود، شرق رام الله، وتسببوا بأضرار مادية فيها. كما اعتدوا على تجمع الكعابنة قرب قرية الطيبة، شرق رام الله، وأطلقوا مواشيهم في أراضي كفر مالك، وألحقوا أضرارا بأشجار الزيتون.

واقتحم نحو 1500 مستوطن باحات الأقصى المبارك، أمس، بحماية قوات الاحتلال، في ثاني أيام ما يسمى عيد العرش اليهودي، وسط تشديد القيود على دخول المصلين إلى المسجد وانتشار مكثف لقوات الاحتلال في البلدة القديمة بالقدس المحتلة. وأغلقت سلطات الاحتلال باب المغاربة وأجبرت أصحاب عدد من المحال التجارية في سوق القطانين على إغلاقها، فيما أدى مستوطنون طقوسا تلمودية في السوق، وسط تشديدات على حركة المواطنين في البلدة القديمة.

الحياة الجديدة
صحيفة يومية سياسية
أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م
رئيس التحرير
محمود أبو الهيجاء
جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة
البريد الالكتروني والانترنت
alhaya-news95@alhaya.ps
www.alhaya.ps
العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407252 / 2407251
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام الله
ص.ب: 4440 / البيرة
الطباعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر